

إرشادات العذراء الكلية القداسة

يا ابنتي، أريد لك أن تعيشي منذ هذه اللحظة مصلوحة مع يسوع المسيح وان تتشبهي بهذا المثل المستحق العبادة. فتميتي نفسك عن الحياة الأرضية.

كم هم بعيدون عن ذلك أولئك الناس الذين يفتشون عن تخفيف للشريعة الإلهية ويتاجرون بسلام نفوسهم حتى يشتروا السماء بثمن زهيد خوفاً من أن يفقدوها تماماً!

يا له من وهم مؤذٍ! عليك أن تتغلبى جيداً على الخوف من مشقات الصليب التي تمارسينها دوماً حسب ما تمليه عليك واجبات رسالتك الشديدة القسوة.

فيتوجب عليك أن تفضلي أقلّ واجب في هذه الحال على جميع الرفاهيات الزمنية.

لا تهلمي اللجوء إلى قلب معلمك الصالح. لقد شاء أن تفتحه الحربة أمام الناس على الدوام حتى يذهبوا إليه ويرتشفوا من ينبوعه عذوبات حبه ويجعلوا فيه مسكنهم كما في ملجأ أمين.

وأخيراً تعلمي من الذي حصل على الجلجلة، أن تتقي بالعناية الإلهية.

لما كنتُ لا أعلم كيف سأكفن ولدي، أعطيت الفكرة ليوسف ونيقوديمس اللذين كوفنا من أجل خضوعهما. هكذا يكون إذاً الترتيب العجيب الذي تتبعه العناية الإلهية في تصرفها.

ولكي تغني بالنعم بعض المخلوقات جعل آخرين في الشجون. تعوض أيضاً عن الشتائم التي تتقبلها بصبر.

هذا ما حصل للمخلص بعد تحمّله عار الصليب الذي لحقه أحيط بالعبادات والسجود ودُفن بكلّ شرف.

